

مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية "الفييس بوك أنموذجاً"

م.د حميد شهيد جفات
كلية الإعلام / جامعة ذي قار
hameed.shahed.dm@utq.edu.iq

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية من خلال موقع الفيس بوك من حيث نقل المعلومات والتأثير على القيم الاجتماعية وتسويق المنتجات الغربية، واعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج النوعي من خلال أداة تحليل المحتوى حيث شملت عينة البحث تحليل محتوى صفحتي عالم الثقافة العامة، وثقافة عالمية متنوعة معلومات عامة ضمن المدة الواقعة بين (2024/7/5 - 2024/8/1)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن صفحة ثقافة عامة ركزت على الكتب والروايات بالدرجة الأولى ويليه الأحداث الاجتماعية، بينما ركزت صفحة ثقافات عالمية على الاقتباسات العالمية ويليه الفنون التشكيلية، أما، بينما ركزت صفحة ثقافة عامة على الحرية الفردية والديمقراطية بينما ركزت صفحة ثقافات عالمية على المسؤولية الاجتماعية، كما تبين أن صفحة ثقافة عامة ركزت على السفر إلى دول غربية بالدرجة الأولى، ويليه الترويج للموضة والتكنولوجيا، قافات عالمية على السفر إلى دول غربية، وتبين أن الصفحات الثقافية ركزت على الكتب والروايات الغربية بالدرجة الأولى ويليه الأحداث الاجتماعية، ووجدت الدراسة أن تبادل المعلومات والثقافات كان في المرتبة الأولى، ويليه تسويق المنتجات الغربية للمجتمعات العربية، وأوصت الدراسة بأن على المؤسسات الحكومية تبني استراتيجيات وسياسات وإجراءات وأسس علمية في التصدي للغزو الثقافي الغربي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، الثقافة.

The contribution of social media to the transmission of Western "culture to Arab societies: "Facebook as a model

Hameed shaheed chfat
University of thi-qar - Faculty of Media
hameed.shaheed.dm@utq.edu.iq

Abstract

The study aimed to identify the level of contribution of social media in transmitting Western culture to Arab societies through Facebook, focusing on the dissemination of information, the influence on social values, and the marketing of Western products. To achieve its objectives, the study relied on a qualitative methodology using content analysis as a tool, analysing the content of the pages "World of General Culture" and "Diverse Global Culture" within the period from 5th July 2024 to 1st August 2024. The study reached a number of findings, the most notable being that the "General Culture" page primarily focused on books and novels, followed by social events, while the "Global Cultures" page concentrated on global quotes, followed by visual arts. Additionally, the "General Culture" page emphasised individual freedom and democracy, whereas the "Global Cultures" page focused on social responsibility. It was also found that the "General Culture" page primarily highlighted travel to Western countries, followed by the promotion of fashion and technology, while the "Global Cultures" page also emphasised travel to Western countries. The cultural pages primarily focused on Western books and novels, followed by social events. The study found that the exchange of information and cultures ranked first, followed by the marketing of Western products to Arab societies. The study recommended that government institutions adopt strategies, policies, procedures, and scientific foundations to counter the Western cultural invasion.

Keywords: social media, Facebook, culture.

❖ المقدمة:

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى المنصات الرقمية التي تمكّن وتعزز التفاعل الاجتماعي، من خلال التكنولوجيا المعتمدة على الويب لتحويل الاتصال إلى تبادل تفاعلي، حيث يمكن اعتبارها وسيلة تمكينية عبر الإنترنت تعزز الروابط الاجتماعية بين المستخدمين، وفي سياق التفاعل الاجتماعي أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منصة قوية تسهل على الأفراد والمجموعات الحفاظ على هويتهم الثقافية والتعبير عنها من خلال توفير منصة مفتوحة للتعبير عن الذات عبر المنشورات والصور ومقاطع الفيديو وأشكال المحتوى الأخرى، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي ليست مجرد وسيلة لنقل المعلومات والتفاعل، بل هي أيضاً مصدر لاخترق الثقافات من الدول المهيمنة إلى الدول النامية، حيث يعتبرها باحثون على أنها فعل من الإمبريالية الشاملة، والمناطق الحضرية تتأثر أكثر بالإمبريالية الثقافية، إذ أنه على الرغم من أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في الاندماج الذي يرتبط بالوطن والتنوع الثقافي، إلا أن تدفق العلاقات الاجتماعية والقيم الثقافية أحادي الاتجاه يكون عادة من المجتمعات ذات القوة الاجتماعية والاقتصادية إلى المجتمعات الفقيرة ماليًا، الأمر الذي يمثل تحدياً كبيراً بالنسبة للمجتمعات والحكومات وخاصة مع انتشار قيم ثقافية واجتماعية خطيرة تتعارض مع القيم الأخلاقية الإنسانية من ناحية والقيم العربية والإسلامية من ناحية أخرى.

❖ مشكلة البحث:

تمثل الثقافة الرابط غير المرئي الذي يربط الناس معاً من خلال الأدب واللغة والدين، وتمتلك الدول العربية ثقافة غنية وفريدة من نوعها حافظت على تقاليد راسخة عبر التاريخ، ولكن مع مرور الوقت أثر الغزو الغربي على المجتمعات العربية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، كما أثر أيضاً على عقولهم وثقافتهم إلى درجة أن الأجيال اللاحقة قد امتصت هذا التأثير أيضاً، حيث انتشر الغزو الثقافي الغربي في جميع أنحاء الدول العربية من خلال وسائل الإعلام وبشكل خاص من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فقد فتحت هذه المواقع الباب أمام تفاعلات ثقافية أكثر سهولة وعمقاً، متجاوزة الحدود الجغرافية وميسرة التبادل الثقافي وفهمًا أعمق بين الثقافات، حيث أحدثت خرقاً بارزاً في الثقافة والقيم الأخلاقية وتشجع الشباب على تبني الثقافة الغربية باسم الحداثة، وفي هذا الإطار فإن المسؤولية المجتمعية أفراداً ومؤسسات وحكومات كبيرة جداً في الدفاع عن القيم والأخلاقيات والعادات السليمة، وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة للتعرف على مستوى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية من خلال موقع الفيس بوك، ويمكن أن نصوغ مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما مستوى مساهمة موقع فيسبوك في نقل المعلومات عن الثقافات الغربية للمجتمعات العربية؟
- ما مستوى مساهمة موقع فيسبوك في التأثير على القيم الاجتماعية للمجتمعات العربية؟
- ما مستوى مساهمة موقع فيسبوك في تسويق المنتجات الغربية للمجتمعات العربية؟

❖ أهمية البحث:

- الأهمية العلمية:

تبرز أهمية البحث العلمية من أهمية المشكلة التي يطرحها متمثلة في تأثير موقع فيس بوك من حيث نقل المعلومات عن الثقافات الغربية والتأثير على القيم الاجتماعية للمجتمعات العربية وتسويق المنتجات الغربية للمجتمعات العربية، الأمر الذي من شأنه أن يقدم قيمة مضافة علمية في سياق انتقال الثقافة الغربية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

- الأهمية العملية:

يمكن للدراسة أن تقدم أهمية حقيقية من خلال نشر الوعي بين الجمهور من خلال العمل على تقويم التوجهات السلبية له، بالإضافة إلى لفت انتباه الحكومة ووسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية وصانعي السياسات في الدول العربية إلى تأثير الغزو الثقافي الغربي.

❖ أهداف البحث:

الهدف الرئيسي:

التعرف على مستوى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية من خلال موقع الفيس بوك.

الأهداف الفرعية:

- معرفة مستوى مساهمة موقع فيسبوك في نقل المعلومات عن الثقافات الغربية للمجتمعات العربية.
- تحديد مستوى مساهمة موقع فيسبوك في التأثير على القيم الاجتماعية للمجتمعات العربية.
- بيان مستوى مساهمة موقع فيسبوك في تسويق المنتجات الغربية للمجتمعات العربية.

❖ منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج النوعي من خلال أداة تحليل المحتوى حيث شملت عينة البحث تحليل محتوى صفحتان تختص بنشر عناصر الثقافة ضمن المدة الواقعة بين (2024/7/5- 2024/8/1) اختيرت بطريقة عشوائية بين الصفحات التي تختص بنشر المواضيع الثقافية وهما صفحة: عالم الثقافة العامة، وثقافة عالمية متنوعة معلومات عامة.

❖ مصطلحات البحث:

مواقع التواصل الاجتماعي:

مجموعة من تطبيقات الإنترنت التفاعلية التي تسهل إنشاء المحتوى من قبل المستخدمين، سواء بشكل تعاوني أو فردي، وتلقيته ومشاركته وهي عديدة ومتنوعة تشمل فيسبوك، فريبنديستر، ويكيبيديا، مواقع التعارف، كريغزلست، يوتيوب، وإنستغرام¹، ووفقاً لقاموس ميريام وبستر توصف بأنها أشكال من الاتصالات الإلكترونية كمواقع الويب للشبكات الاجتماعية والتدوين المصغر والتي من خلالها يقوم المستخدمون بإنشاء مجتمعات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى كمقاطع الفيديو².

الفيس بوك:

فيسبوك هو وسيلة تواصل اجتماعي وخدمة شبكة اجتماعية مملوكة لمجموعة التكنولوجيا الأمريكية ميتا، أنشأه مارك زوكربيرغ في عام 2004 مع أربعة طلاب آخرين من جامعة هارفارد وزملاء سكنه إدواردو سافيرين، أندرو مكلوم، داستن موسكوفيتش، وكريس هيوز، ويستمد اسمه من دلالات الصور الشخصية التي تُعطى غالباً لطلاب الجامعات الأمريكية، كانت العضوية في البداية مقنصرة على طلاب هارفارد، ثم توسعت تدريجياً لتشمل جامعات أخرى في أمريكا الشمالية منذ عام 2006 يسمح فيسبوك للجميع بالتسجيل من سن 13 عامًا، باستثناء عدد قليل من الدول، حيث يكون الحد العمري 14 عامًا³.

الثقافة:

الثقافة هي المعرفة المشتركة والمخططات التي أنشأها مجموعة من الناس لفهم وتفسير والتعبير عن والاستجابة للواقع الاجتماعي من حولهم⁴، وهي البرمجة الجماعية للعقل التي تميز أعضاء فئة معينة من الناس عن فئة أخرى⁵.

❖ الدراسات السابقة:

¹ Davis, J. L. (2015). Social Media. The International Encyclopedia of Political Communication - John Wiley & Sons, Inc, p1. <https://doi.org/10.1002/9781118541555.wbiepc004>.

² Taprial, V., & Kanwar, P. (2012). Understanding social media (p. 29). Bookboon. ISBN: 978-87-7681-992-7.

³ https://www.facebook.com/help/100532533374396/?helpref=related_articles%3DHow.

⁴ Lederach, J.P. (1995). Preparing for peace: Conflict transformation across cultures. Syracuse, NY: Syracuse University Press, p9.

⁵ Hofstede, G. (1984). National cultures and corporate cultures. In L.A. Samovar & R.E. Porter (Eds.), Communication Between Cultures. Belmont, CA: Wadsworth.p51.

دراسة (جمال الدين حسن محمد، 2023) بعنوان تأثيرات شبكات الاتصال الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب المصري⁶

هدفت الدراسة للتعرف على أنماط استخدام الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي ثقافياً، وبيان المضامين الثقافية لتلك الشبكات، وتحديد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية والهوية الثقافية والهوية الوطنية والعادات والتقاليد الثقافية لدى الشباب المصري، بالإضافة إلى معرفة الارتباط بين الدخل والحالة التعليمية للشباب واستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعية، ولتحقيق أهدافها طبقت الدراسة المنهج الوصفي من خلال الأسلوب الكمي بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مؤلفة من 179 من زائري مقاهي الأنترنت في محافظة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن الهوية الثقافية للشباب من حيث اللغة والهوية العربية والعادات والتقاليد تتأثر باستخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي، كما تبين ان الحالة التعليمية ومستوى الدخل للشباب يرتبط باستخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي، ووجدت الدراسة أن متغير الجنس يمارس دوراً في درجة تأثر هوية الشباب الثقافية باستخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة (حميدان، 2023) بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري -دراسة ميدانية-⁷

هدفت الدراسة للتعرف على استخدامات الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي والآثار التي تتركها في هويتهم الثقافية، واعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي من خلال الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة مؤلفة من 50 من الشباب الجزائري الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى أن موقع فيس بو هو الموقع الأكثر استخداماً من قبل الشباب الجزائري، وتبين أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكنها استقطاب الشباب الجزائري وتثقيفهم دينياً ودعم هويتهم الإسلامية، كما تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور سلبي من خلال نقل أفكار مؤذية للدين ونشر التعصب الديني والتضليل، وتبني حملات مسيئة للرسول محمد (ص) وآله وسلم، وبث الفكر التكفيري، كما وجدت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في اللغة العربية ونسبة استخدامها والالتزام بقواعدها في الكتابة حيث تبين أن قسم من المستخدمين يعتمدون اللغتين العربية والاجنبية معاً، وأكد نسبة كبيرة من المستخدمين تمسكهم بالثقافة الإسلامية، وبالمقابل هناك نسبة جيدة تتبنى ثقافات وقيم وعادات مختلفة.

دراسة (سعاد، 2015) بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية "دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة مستغانم"⁸

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية الطالب الجامعي الثقافية، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي والأسلوب المسحي باستخدام الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من عينة قصدية مكونة من 100 طالب في جامعة مستغانم قسم الإعلام والاتصال من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون فيسبوك بمفردهم حيث يحقق لهم إشباعات التواصل الاجتماعي والثقافة والتسلية والترفيه، وتبين أن الطلبة يستخدمون حسابات وهمية، ووجدت الدراسة أن موقع فيس بوك له آثار إيجابية في الهوية الثقافية للطلبة في جامعة مستغانم أبرزها الحرية والانفتاح الثقافي على الثقافات الأخرى، ونقل الثقافة العربية والإسلامية، ومن جانب آخر برزت سلبيات لاستخدام الطلبة في جامعة مستغانم لموقع فيسبوك أهمها نشر قيم وعادات سلبية تتعارض مع الأخلاق الاجتماعية، وإثارة غرائز الشباب الجنسية، والتقليل من مكانة اللغة العربية.

دراسة (Mahmood, Saleem, & Ahmad, 2022) بعنوان الاعتماد على الثقافة الغربية في وسائل الإعلام في جنوب آسيا وأثرها الاجتماعي والثقافي على متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.⁹

تهدف هذه الدراسة إلى إثبات الاعتماد على الثقافة الغربية في الإعلام في الدول النامية، مما يؤثر مباشرة على الأعراف الاجتماعية والثقافية للمجتمع، حيث تتناول هذه الدراسة كيفية تأثير الاعتماد على الثقافة الغربية في الإعلام الجنوب آسيوي من حيث الرفاهية

⁶ جمال الدين حسن محمد، نادية، 2023، تأثيرات شبكات الاتصال الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب المصري، أطروحة كتوره جامعة عين شمس، مصر.

⁷ حميدان، سلمى، 2023، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري -دراسة ميدانية، مجلة المعيار، المجلد1، العدد24، ص ص 521-538.

⁸ سعاد، بلعربي، 2015، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية "دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة مستغانم، أطروحة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، الجزائر.

⁹ Mahmood, R., Saleem, A., & Ahmad, H. (2022). Appropriation of Western Culture in South-Asian Media and Its SocioCultural Impact on ESL Learners. *Multicultural Education*, 8(11), 42-48. <https://doi.org/10.5281/zenodo.7339613>.

الثقافية والأخلاقية والنفسية للمتعلمين، وتسعى الدراسة لتحديد ما إذا كان لذلك تأثير إيجابي أو سلبي على المتعلمين، واكتشاف كيف يؤثر الاعتماد على الثقافة الغربية في الإعلام الجنوب آسيوي على المتعلمين في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وقد تم تطبيق المنهج المختلط من خلال تطبيق المنه النوعي والمنهج الكمي في هذه الدراسة، تُظهر هذه الأبحاث أن استيلاء الثقافة الغربية له تأثير كبير على الثقافة الشرقية مما يؤدي إلى ثقافة هجينة، حيث يمكن أن تصبح هذه الثقافة الهجينة واحدة من الأسباب للتغيرات الثقافية في المجتمع وفي الوقت نفسه تؤثر مباشرة على عملية تعلم المتعلمين، ويمكن رؤية الآثار في حياتهم الشخصية وأخلاقهم ومعتقداتهم الثقافية.

دراسة (Radwan, 2023) بعنوان تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لسكان الريف: دراسة حالة قرية بمرها، مصر¹⁰.

هدفت الدراسة بشكل أساسي لتحديد أسباب استخدام المستجيبين لوسائل التواصل الاجتماعي والتعرف على تأثير تلك المواقع على مكونات هويتهم الثقافية (اللغة وطريقة الحوار، المشاركة المجتمعية، الانتماء، احترام الوقت، الحرية، والتماسك الأسري)، وتحديد العلاقة بين بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتواصلية التالية للمستجيبين: العمر، الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، المهنة، الدخل الشهري للأسرة، عدد سنوات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، عدد المواقع المستخدمة في الشبكات الاجتماعية، وأخيرًا وسائل الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ودرجة التغير في هويتهم الثقافية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عبر الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من 360 فرداً من سكان قرية بمرها في مصر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أبرز أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كان التواصل مع الآخرين والبحث عن الأصدقاء القدامى والتعرف على أصدقاء جدد ثم قضاء وقت الفراغ والترفيه، كم وجدت الدراسة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثر على الهوية الثقافية للمستجيبين من حيث اللغة وطريقة الحوار، المشاركة المجتمعية، الانتماء، احترام الوقت، الحرية، والتماسك الأسري، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتواصلية للناس في الريف: العمر، الجنس، الحالة التعليمية، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، المهنة، الدخل الشهري للأسرة، عدد سنوات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، عدد الساعات المستخدمة يوميًا في مواقع التواصل الاجتماعي، عدد المواقع المستخدمة في الشبكات الاجتماعية، وأخيرًا وسائل الوصول إلى مواقع الشبكات الاجتماعية ودرجة هويتهم الثقافية.

دراسة (Soto, Bauwens, & Smets, 2023) بعنوان عروض الهوية الثقافية على وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة للطلاب البوليفيين¹¹

تناولت الدراسة عروض الهوية الوطنية وأدائها من قبل طلاب الجامعات البوليفية في وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التعرف على وجهات نظر الطلاب حول كيفية تعريفهم لثقافتهم وهويتهم الثقافية وكيفية تفاعلهم مع وسائل التواصل الاجتماعي كمرحلة لأداء الهوية الثقافية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تنظيم سبع مجموعات تركيز مع طلاب الجامعات الحكومية وعشر مجموعات تركيز مع طلاب الجامعات الخاصة، حيث شاركت عشر جامعات موزعة على ثلاثة عشر حرمًا جامعيًا بمجموع 60 شابة و45 شابًا تراوحت مدة المقابلات بين 72 و121 دقيقة، بمتوسط 111 دقيقة، وتوصلت الدراسة إلى أن استنادًا إلى 17 مجموعة تركيز مع 105 طلاب من الجامعات البوليفية، تبين أن هذه المجموعة من الشباب البوليفي تنتقل في وسائل التواصل الاجتماعي كبيئات وسائط متعددة، مستفيدة من إمكانياتها ومختبرة قيودها، حيث أبلغ الطلاب بشكل رئيسي عن أمثلة على أداء الهوية الكوزموبوليتانية والوطنية، وأظهرت أداءات الانتماء الوطني مزيجًا غامضًا من التعظيم الذاتي والتأمل الذاتي، وتبين أنه نادرًا ما تم أداء الهويات الأصلية على المنصات المستخدمة.

¹⁰ Radwan, M. (2023). Effect of social media usage on the cultural identity of rural people: A case study of Bamha village, Egypt. *Humanities and Social Sciences Communications*, 9(1), 1-14. <https://doi.org/10.1057/s41599-022-01268-4>.

¹¹ Soto, P.C. Bauwens, J. & Smets.K. 2023. "Cultural Identity Performances on Social Media: A Study of Bolivian Students" *Journalism and Media* 4, no. 1: 304-321. <https://doi.org/10.3390/journalmedia4010021>.

المبحث الأول: الإطار النظري

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي:

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تُعدُّ مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من البرمجيات والأدوات الشبكية التي تساعد المستخدمين على التفاعل عبر الإنترنت، ومشاركة المحتوى، وتطوير شبكة شخصية من الأصدقاء أو الزملاء أو المنظمات، حيث يستخدم كل فرد شبكته بطريقة مختلفة، ولا توجد قواعد محددة لما هو صحيح لكل موقع وتبقى الكلمة الأساسية هي الاجتماعية، إذ يأتي المستخدمون إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتحدث مع الأصدقاء، ومشاركة الأفكار، وسماع آخر الأخبار¹².

وتعتبر عن خدمات تعتمد على الويب وتسمح للأفراد بإنشاء ملف تعريف عام أو شبه عام داخل نظام محدد، وصياغة قائمة بالمستخدمين الآخرين الذين يتشاركون معهم اتصالاً، وعرض قائمة اتصالاتهم وتلك التي أنشأها آخرون داخل النظام وعبرها¹³.

أي أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير بشكل عام إلى المواقع أو التطبيقات التي تركز على التواصل والمحتوى المشترك الذي ينشئه المجتمع، وهناك عدة أنواع مختلفة من منصات وسائل التواصل الاجتماعي، كل منها له غرضه الخاص مثل الشبكات الاجتماعية (فيسبوك، تويتر، لينكد إن) وحفظ الروابط (بينتريست)، ومشاركة الأخبار (ريدت، ديغ) ومشاركة الوسائط (إنستغرام، تيك توك) والتدوين (تمبلر)، يمكن أن تشمل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الأشخاص العاديين، والشخصيات العامة، والشركات، والمؤسسات، وحتى الوكالات الحكومية¹⁴.

2. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إنشاء محتوى أصلي أو مُعاد مزجه كالصور المتحركة والصور المتداخلة ونشر هذا المحتوى عبر الإنترنت، وهو سلوك يكون عادةً مرئياً للعامة للمستخدمين الآخرين على منصة معينة، وتعتبر هذه الإمكانية للمحتوى الذي ينشئه المستخدمون جانباً مميزاً لوسائل التواصل الاجتماعي ويمكن مقارنتها بوسائل الإعلام الجماهيرية مثل التلفزيون أو الراديو حيث لا يتمتع المستخدمون بإمكانية وصول مماثلة إلى وسائل الإنتاج، ومع ذلك فإن معظم تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي توفر ميزات مصممة لتقييد الوصول إلى المواد للأفراد أو المجموعات التي يختارها مزود المحتوى، وفي الممارسة العملية قد يشارك الأفراد في مزيج من السلوكيات الأكثر أو الأقل وضوحاً أو التي تتطلب جهداً عند استخدام أشكال مختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي، والسعي إلى التفاعل أو تقييده مع مجموعات معينة لذلك يمكننا أن نفهم المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي على أنها تتكون من شبكة من السلوكيات المترابطة التي لا تنعكس فقط في استخدام الوسائط المرئية¹⁵.

وتتمتع وسائل التواصل الاجتماعي ببعض الخصائص المتأصلة التي تجعلها أقوى بكثير من وسائل الإعلام التقليدية¹⁶:

1. سهولة الوصول: وسائل التواصل الاجتماعي سهلة الوصول وتكلفتها قليلة أو معدومة للاستخدام، ولا تتطلب أي مهارات خاصة أو معرفة لاستخدامها، ويمكن لأي شخص لديه وصول إلى الإنترنت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لبدء أو المشاركة في المحادثات.

¹² The Institution of Engineering and Technology, 2015, A Brief Introduction to social media, p1.

¹³ Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2008). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13, p211.

¹⁴ San José State University Writing Center, 2021, When and How to Use social media in Research, p1.

¹⁵ Treem, J.W., Dailey, S.L., Pierce, C.S., & Biffel, D.T. (2016). What We Are Talking About When We Talk About social media: A Framework for Study. *Sociology Compass*, 10, 768-784.

¹⁶ Taprial, V., & Kanwar, P. (2012). *Ibid*, p8

2. السرعة: المحتوى الذي تنتشئه على وسائل التواصل الاجتماعي متاح للجميع بمجرد نشره، ويمكن التواصل مع الآخرين دون أي عامل خارجي يؤثر على توصيل الرسالة، كما أن الردود تكون شبه فورية وبالتالي يمكنك إجراء حوار، وهو تقريباً في الوقت الحقيقي.
3. التفاعلية: توفر وسائل التواصل الاجتماعي قنوات تواصل ثنائية أو متعددة، ويمكن للمستخدمين التفاعل مع بعضهم البعض وطرح الأسئلة ومناقشة المنتجات والخدمات، وتبادل الآراء وأي شيء آخر قد يهتمون بالقيام به.
4. الديمومة: يظل محتوى وسائل التواصل الاجتماعي متاحاً لفترة طويلة ربما إلى الأبد، بالإضافة إلى ذلك يمكن تعديل أو تحديث المحتوى في أي وقت لذا إذا أعجب مستخدم بمنتج معين وأعرب عن ذلك في وسائل التواصل الاجتماعي، فليس ذلك تصويتاً إيجابياً دائماً للمنتج؛ يمكن للمستخدم دائماً العودة وتغيير رأيه في أي وقت.
5. الوصول: يوفر الإنترنت وصولاً غير محدود إلى جميع المحتويات المتاحة، حيث توفر وسائل التواصل الاجتماعي نفس التسهيلات لجميع المستخدمين الذين يمكنهم مشاركة أي شيء مع أي شخص يرغبون فيه.
6. مدفوعة بالمجتمع: تعتمد وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع وتُبنى وتتوسع من خلال مفهوم المجتمع، بحيث يكون لدى الأعضاء في مجتمعات وسائل التواصل الاجتماعي معتقدات أو هوايات مشتركة¹⁷.
7. مشاركة المعرفة: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة مهمة لمشاركة المعرفة والمعلومات عبر الإنترنت مع تزايد عدد مستخدمي الإنترنت لغرض المشاركة بسرعة¹⁸.

3. أنواع وسائل التواصل الاجتماعي¹⁹:

1. موقع الشبكات الاجتماعية

عرف (Boyd & Ellison, 2017) موقع الشبكات الاجتماعية بأنه خدمة قائمة على الويب يمكن للأفراد من خلالها إنشاء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن إطار محدد، والتعبير عن قائمة من المستخدمين الآخرين الذين يشاركونهم اتصالاً، وعرض والتنقل في قائمة اتصالاتهم وتلك التي أنشأها الآخرون ضمن الإطار.

2. المنتديات:

المنتدى هو مجتمع على الإنترنت يتيح للزوار قراءة ومشاركة المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

3. مواقع المشاركة:

ليس من السهل فصل موقع الشبكات الاجتماعية عن موقع المشاركة، لأن موقع الشبكات الاجتماعية يُستخدم أيضاً لمشاركة المحتويات، وبينما يهيمن على السوق منصات مشاركة الوسائط، توجد اليوم منصات مشاركة العروض (مثل Slideshare) والمستندات (مثل Scribd).

4. التصنيف الاجتماعي للعلامات أو الإشارات المرجعية:

¹⁷ Tella, A. (2015). Social media strategies for dynamic library service development. Hershey, Information Science Reference, an imprint of IGI Global.
¹⁸ Ghaisani, A. P., Handayani, P. W., & Munajat, Q. (2017). Users' motivation in sharing information on social media. *Procedia computer science*, 124, 530–535. doi: 10.1016/j.
¹⁹ Duong, C. T. P. (2020). Social Media. A Literature Review. *Journal of Media Research*, 13(3), pp 118-121. <https://doi.org/10.24193/jmr.38.7>.

يمكن التصنيف الاجتماعي للعلامات المستخدمين من إضافة الصفحات الويب، والتعليق عليها، وإدارتها أثناء البحث على الإنترنت لاستخلاص المعلومات من مصادر متنوعة، حيث تحتفظ العلامات الاجتماعية فقط بالروابط إلى المصادر الأصلية، بحيث يتمكن مستخدموها من الوصول إلى إشاراتهم المرجعية من أي جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت.

5. البودكاست وويكي

يتعلق البودكاست بسلسلة من الحلقات مثل سلسلة من الكلام، والموسيقى، والراديو/التلفزيون أو مزيج من الأصوات، ويحتوي البودكاست على صوت وصورة وفيديو وملف PDF يمكن للمستخدمين تحميله وتنزيله من موقع إلكتروني.

6. المدونات:

المدونة هي موقع شخصي يكتبه أشخاص شغوفون بموضوع معين، توفر طريقة لمشاركة شعور مع العالم وتشجيع مجتمع نشط من القراء الذين يعلقون على منشورات المؤلف²⁰.

ثانياً: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الثقافة:

1. مفهوم الثقافة:

تمثل الثقافة مجموع المعارف التي يكتسبها الإنسان من خلال مراحل حياته المختلفة عبر التعلم والتفاعل مع البيئة، فهي نسيج معقد يتكون من الاتجاهات والقيم والمعتقدات والتقاليد والأفكار وأنماط السلوك²¹، ويرى باحثون ان الثقافة عبارة عن اتجاهين الاتجاه الأول يعتبر الثقافة على أنها تجسد المخرجات العقلية ممثلة في الاتجاهات والإيديولوجيات والقيم والمعتقدات والرموز والمعايير، والاتجاه الثاني يعتبر الثقافة ترتبط بأسلوب الحياة الاجتماعية الكلية وما ينجم عنها من علاقات بين الأفراد وتوجهات تأطر حياتهم²².

2. مستويات الثقافة²³:

1. التحف الفنية - الظواهر المرئية والمحسوسة:

ينظر للتحف على أنها الظواهر التي يمكن رؤيتها وسماعها والإحساس بها عندما تواجه مجموعة جديدة ذات ثقافة غير مألوفة، وتشمل التحف المنتجات المرئية لتلك المجموعة، مثل عمارة بيئتها المادية ولغتها وتقنياتها ومنتجاتها وإبداعاتها الفنية وأسلوبها كما يتجلى في الملابس وأسلوب المخاطبة، والتعبيرات العاطفية وأساطيرها والقصص التي تُروى وقوائم قيمها المنشورة وطقوسها واحتفالاتها، ويرى بعض محليي الثقافة أن المناخ يعادل الثقافة، ولكن يُفضل اعتباره نتاج لبعض الافتراضات الأساسية، وبالتالي فهو تجلٍ للثقافة، كما أن روتين السلوكيات الملاحظة والطقوس هي أيضاً تحف، وكذلك العمليات التنظيمية التي تجعل مثل هذا السلوك روتينياً، والعناصر الهيكلية مثل الميثاق، والوصف الرسمي لكيفية عمل المنظمة، والمخططات التنظيمية تنتمي أيضاً إلى مستوى التحف.

2. المعتقدات والقيم المتبناة:

إن التعلم الجماعي في نهاية المطاف يعكس معتقدات وقيم شخص ما الأصلية وإحساسه بما ينبغي أن يكون، على نحو مختلف عما هو عليه، فعندما تنشأ مجموعة لأول مرة أو عندما تواجه مهمة أو قضية أو مشكلة جديدة، فإن الحل الأول المقترح للتعامل معها يعكس افتراضات بعض الأفراد حول ما هو صحيح أو خاطئ، وما سينجح أو لن ينجح، أما الأفراد الذين يسودون والذين يمكنهم التأثير على المجموعة لتبني نهج معين في التعامل مع المشكلة، فسوف يتم تحديدهم فيما بعد باعتبارهم قادة أو مؤسسين، ولكن

²⁰ Scott, D. M. (2015). The new rules of marketing & PR: how to use social media, online video, mobile applications, blogs, news releases, and viral marketing to reach buyers directly, 5th Edition. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.p55.

²¹ الشعلاني، ناصر محمد، 2018، قراءة في مفهوم الثقافتين عند سي بي سنو، المجلة الجامعة، العدد20، المجلد الثاني، ص 155.

²² ميشيل تومبسون ، ريتشارد إليس ، آرون فيلدا فسكي، ترجمة علي سعيد الصاوي ؛ مراجعة وتقديم الفاروقي زكي يونس، 1997، نظرية الثقافة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص10.

²³ Schein, E. H. (2017). Organizational culture and leadership (5th ed., pp. 28-30). Hoboken : Wiley.

المجموعة لا تمتلك بعد أي معرفة مشتركة كمجموعة لأنها لم تتخذ بعد إجراءً مشتركاً فيما يتصل بكل ما يفترض أن تفعله، وسوف يُنظر إلى كل ما يُقترح باعتباره ما يريده القائد فقط، وإلى أن تتخذ المجموعة إجراءً مشتركاً وتلاحظ معاً نتائج هذا الإجراء، فلن يكون هناك حتى الآن أساس مشترك لتحديد ما إذا كان ما يريده القائد سيثبت صحته.

3. الافتراضات الأساسية المتخذة كأمر مسلم به :

عند العمل لحل مشكلة ما بشكل متكرر يصبح أمراً مسلماً به، حيث أن ما كان يوماً فرضية مدعومة فقط بحدس أو قيمة، يبدأ تدريجياً في أن يُعالج كواقع، والافتراضات الأساسية بهذا المعنى تختلف عن ما أطلق عليه بعض الأنثروبولوجيين "التوجهات القيمة السائدة"، حيث تعكس هذه التوجهات السائدة الحل المفضل بين عدة بدائل أساسية، لكن تظل جميع البدائل مرئية في الثقافة، ويمكن لأي عضو معين في الثقافة أن يتصرف من وقت لآخر وفقاً لتوجهات متنوعة بالإضافة إلى التوجهات السائدة، وبالتالي إذا تمسك أفراد مجموعة ما بافتراضات أساسية بقوة، سيدد الأعضاء أن السلوك المبني على أي افتراضات أخرى غير قابل للتصور، على سبيل المثال، في مجموعة تعتقد أن حقوق الفرد تفوق حقوق المجموعة، يجد الأعضاء أنه من غير المعقول أن يقدموا على الانتحار أو بأي طريقة أخرى يضحوا بأنفسهم من أجل المجموعة حتى وإن كانوا قد أهانوا المجموعة.

3. الإعلام وأثره في الثقافة:

إن وسائل الإعلام تشكل جزءاً هاماً من الحضارة الاجتماعية، وقد غيرت حياة الناس اليومية بشكل عميق، وفي مجتمع اليوم يمكن لأي شخص أن يصبح مدوناً في مجال الإعلام الجديد من خلال نشر أعمال أصلية على الإنترنت، حيث أصبحت أساليب الاتصال في وسائل الإعلام الجديدة أكثر تنوعاً ووضوحاً وتسليماً، ولا شك أن هذا الشكل البسيط والسريع من أشكال الاتصال قد جلب تحديات كبيرة لتوارث الثقافة التقليدية ونشرها، وتحقق وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديدة تنمية مشتركة متنوعة، حيث تجلب لوسائل الإعلام الجديدة رؤية أوسع وقيم ثقافية أعمق من خلال الثقافة التقليدية، بحيث يمكن لكل منهما أن يأخذ ما يحتاج إليه ويفيد الحضارة الاجتماعية على أساس التكامل والمنافسة، وسوف يكون تأثيرها مرتبطاً إلى حد كبير بتنمية المجتمع²⁴.

وقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في تشكيل المعايير والهويات الثقافية، حيث أدت إلى ظهور أشكال جديدة من التعبير عن الذات والإبداع، مما سمح للأفراد بمشاركة قصصهم وفنونهم ووجهات نظرهم مع جمهور عالمي، كما أدت أيضاً إلى صعود ثقافة المؤثرين، حيث يكتسب الأفراد الشهرة والتأثير من خلال وجودهم على الإنترنت، مما يؤدي أحياناً إلى طمس الخطوط الفاصلة بين الأصالة والأداء²⁵.

وبفضل سماتها المميزة أوصلت وسائل الإعلام الجديدة المجتمع البشري إلى مستوى مترابط ومعقد للغاية، ولكنها في الوقت نفسه تتحدى وجود الاتصال البشري بالمعنى التقليدي، حيث أن وسائل الإعلام الجديدة لا تؤثر على شكل ومحتوى المعلومات الرسائل فحسب، بل تؤثر أيضاً على كيفية فهم الناس لبعضهم البعض في عملية الاتصال البشري، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين ينتمون إلى مجموعات ثقافية أو عرقية مختلفة، ومن ناحية أخرى تخلق الثقافة الجديدة التي انبثقت من وسائل الإعلام الجديدة فجوة استمرارية بين التقاليد والابتكارات داخل الثقافة، فقبل ظهور وسائل الإعلام الجديدة كانت التقاليد والابتكارات في المجتمع البشري تتعايش بطريقة متزامنة ديناميكياً، ولكن سرعة وتأثير وسائل الإعلام الجديدة أدت إلى عدم قدرة القيم التقليدية على مواكبة القيم الثقافية الجديدة التي تنتجها وسائل الإعلام الجديدة، وتسببت هذه الفجوة الثقافية في صعوبة التفاهم أو التواصل بين الأجيال وبين الناس في نفس الثقافة، كما تعمل وسائل الإعلام الجديدة على خلق فجوات اتصال بين المجموعات الثقافية والعرقية المختلفة، فقد أدت الطبيعة المجزأة لوسائل الإعلام الجديدة إلى تحويل القواعد الثقافية التقليدية، أو الموضوعات الثقافية أو الخرائط الثقافية إلى نمط جديد، مما أدى إلى فقدان المنطق الثقافي التقليدي²⁶.

4. نظرية الحتمية التكنولوجية

²⁴ Wang, Y. (2023). Contemporary Media's Impact on Society and Culture. Communications in Humanities Research, 29(1), 13. <https://doi.org/10.54254/2753-7064/29/20230479>.

²⁵ <https://medium.com/@mujtabamehboob4/the-evolution-of-social-media-d7e6af5f7b7b>.

²⁶ Chen, Guo-Ming. (2012). "The impact of new media on intercultural communication in global context." China Media Research, vol. 8, no. 2, 2012, pp3-4, <http://www.wdw.chinamediaresearch.net/index.php>.

الاحتمية التكنولوجية هي الاعتقاد بأن التكنولوجيا هي البادئ الرئيسي في تحويل المجتمع، وصاغت هذه النظرية العلاقة السببية بين التكنولوجيا والمجتمع، وبحسب أنصار الاحتمية التكنولوجية فإن أي تغييرات اجتماعية تسيطر عليها التكنولوجيا والتطور التكنولوجي وتكنولوجيا الاتصالات والإعلام، فمجتمع المعلومات الحديث ينشأ نتيجة للتطور من الابتكارات والتقنيات الجديدة حيث يمكننا أن نقول بثقة تامة أن الإنترنت وطبيعة وسائل الإعلام الجديدة هي في الأساس تغيير بنية المجتمع، فالتوسع في أجهزة الكمبيوتر والشبكات والإنترنت بشكل جذري غيرت العديد من الجوانب ليس فقط التواصل البشري بل أيضاً حياة المجتمع بأكمله²⁷، حيث أن بقاء الإنسان على الكرة الأرضية مقولب حسب اختلاف نظام الاتصالات الإنساني، ووفقاً لنمو ماكلوهان فإن تقنيات الاتصال الجماهيري تضمن انتشار الثقافة في المجتمع والذي بدوره يساعد على تغيير سلوك الإنسان، ويقول ماكلوهان "نحن نشكل أدواتنا وهي بدورها تشكلنا" لتناسب الخطاب، وقد نقل ويست وتيرنر عن ماكلوهان قوله أن "لدينا علاقة رمزية مع الوساطة التكنولوجية، نحن نخلق التكنولوجيا والتكنولوجيا بدورها يعيد خلق من نحن"²⁸.

هذا وتشير نظرية الاحتمية التكنولوجية عموماً إلى استكشاف أنظمة وسائل الإعلام وثقافات المحتوى الوسيطة في المجتمعات المعاصرة. كما تأخذ النظرية في الاعتبار تأثيرات وسائل الإعلام على المجتمعات المعنية. وهذا النهج النظري يعلق دوراً كبيراً على تكنولوجيا الإعلام أكثر من تعليقه على المحتوى الوسيط من حيث التأثير على الناس. ووفقاً لبوستمان،²⁹ يعيش الناس في بيئتين - طبيعية ومتوسطة. تخدم البيئة الطبيعية البشر بالهواء والماء والأشجار والغذاء وما إلى ذلك، في حين أن البيئة الوسيطة تخدم الأفراد "باللغة والأرقام والصور المجسمة وجميع الرموز والتقنيات والآلات الأخرى" التي تجعل الناس على ما هم عليه. ويركز تطبيق نظرية الاحتمية لوسائل الإعلام في هذا العصر الرقمي بشكل أساسي على وسائل التواصل الاجتماعي، ومحتويات وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي البشري. حيث توغلت هذه التكنولوجيا الجديدة لوسائل التواصل الاجتماعي بعمق في حياة الإنسان. وبالتالي يستفيد الناس من هذه التكنولوجيا للتفاعل الاجتماعي مع الأشخاص المعروفين وغير المعروفين.³⁰

واقترض ماكلوهان (1964) أن تقنيات وسائل الإعلام تضمن نشر الثقافة في المجتمع الأمر الذي يساعد بدوره على تغيير السلوك البشري. ويقول ماكلوهان: "نحن نشكل أدواتنا، وهي بدورها تشكلنا". حيث تحدث معظم العلماء في هذا المجال عن الراديو والتلفزيون وما إلى ذلك كتقنيات وسيطة، لكن ماكلوهان نظر بشكل مختلف قليلاً من خلال تضمين الأرقام والألعاب والمال كتقنيات وسيطة. وفيما يتعلق بالأرقام، رأى أن كل فرد في المسرح يستمتع بكل الحاضرين الآخرين. وهذا يخلق عقلاً جماعياً يسمح للنخب بتحديد صورة عامة للجماهير. وهذه الظاهرة بدورها تعمل على تجانس الجماهير التي يسهل التأثير بها. وأفاد ماكلوهان أن الألعاب هي وسيلة للتواصل بين الأشخاص وتوسيع الذات الاجتماعية للإنسان. والألعاب ووفقاً له "تسمح للأشخاص بالمشاركة في وقت واحد في نشاط ممتع يعكس هويتهم". وبالنسبة ل (ماكلوهان) المال هو القوة التي تسهل الوصول إليه. إنه المال الذي يمكن الناس من السفر حول العالم ويكون بمثابة ناقل للمعلومات والمعرفة والثقافة. هذه الأدوات الوسيطة، بحسب ماكلوهان، تحول العالم إلى قرية عالمية.³¹ وقد نقل كلاً من ويست وتيرنر³² عن ماكلوهان قوله: "لدينا علاقة رمزية مع التكنولوجيا الوسيطة؛ نحن نصنع التكنولوجيا، والتكنولوجيا بدورها تعيد خلق هويتنا". ويقترح المنظور التاريخي للنظرية أن الثورات في التكنولوجيا قد أحدثت من وقت لآخر

²⁷ Hauer, T. (2016). Technological determinism and new media. *International Journal of English, Literature and Social Science (IJELS)*, 2(2).

²⁸ Jan, A., Khan, S. A., Naz, S., Khan, O., & Khan, A. Q. (2021). Marshal McLuhan's Technological Determinism Theory in the Arena of Social Media. *Pakistan Journal of Social Sciences*, 18(2), 30-34.

²⁹ Postman, N. 2000. The humanism of media ecology. *Proceedings of the Media Ecology Association* 1, 10-16.

Electronic version, retrieved December 2, 2012 from http://www.mediaecology.org/publications/proceedings/v1/humanism_of_media_ecology.html.

³⁰ Boyd, D.M., Ellison, N.B. 2007. Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer Mediated Communication*, 13, 210-230. DOI: <https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x>

³¹ Azam Jan " Marshal McLuhan's Technological Determinism Theory in the Arena of Social Media", Department of MMedia Studies Hazara University, Pakistan. Biannually Volume XI Issue 2(22) Winter 2020 ISSN 2068 – 7710 Journal DOI <https://doi.org/10.14505/tpref> Asers publishing

³² West, R., Turner, L.H. (eds). 2007. *Introducing Communication Theory: Analysis and Application*, (3rd ed.) .McGraw Hill. New York.

تغييرات مقابلة في المجتمعات. ووفقاً للباحثين أدى ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية في الجزء الأخير من التسعينيات إلى تغيير سلوك التواصل لدى الناس حول العالم، فهي تضمن تلقائياً اتصالات فردية³³ على شكل رسائل نصية ومشاركة الصور ومشاركة الفيديو. لقد مهدت الابتكارات لهذه التقنيات من وقت لآخر الطريق لتقدم وتطوير مرافق الاتصالات³⁴.

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية

أولاً: أداة البحث:

تمّ بناء استمارة تحليل محتوى موقع فيسبوك في ضوء المساهمة في نقل الثقافة الغربية، وتكونت من الفئات الرئيسية والفرعية الآتية:

- تبادل المعلومات والثقافات وشملت: الأفلام والموسيقى والأحداث الاجتماعية والفنون التشكيلية، الرياضة، والكتب والروايات، الاقتباسات، المهرجانات والحفلات.
- التأثير على القيم الاجتماعية وشملت: الحرية الفردية وحقوق المرأة والمساواة وحرية التعبير والديمقراطية والمسؤولية الاجتماعية.
- تسويق المنتجات الغربية: الترويج للموضة والأزياء الغربية والمأكولات الغربية والمشروبات والتكنولوجيا والسفر إلى دول غربية.

الهدف من استمارة التحليل: هدفت استمارة التحليل التعرف إلى مستوى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية.

نوع التحليل وإجراءاته: اتبعت الدراسة التحليل الموضوعي وهو أسلوب نوعي يهدف إلى تقصي أفكار محددة بذاتها، واستخلاص أحكام، وبناء نتائج وتقديم مقترحات وحلول للظاهرة المدروسة ومشكلتها وشمل ذلك:

- بيان حدود التحليل: اقتصر على موقع فيسبوك فقط دون غيره، وعلى الصفحات التي تختص بنشر المواضيع الثقافية.
- اختيار وحدات التحليل: اعتمد وحدة الفكرة، لمناسبتها في تقصي الأفكار التي تنتمي إلى فئات التحليل، إذ يتأمل الصور، ويشاهد الفيديوهات (إن وجدت)، ويقرأ النصوص، ثم يبدأ باستنتاج كل الأفكار التي يعتقد بأنها تمتّ بصلة إلى فئات التحليل المحددة مسبقاً، وبعد تحقق الباحث من صلاحية استمارة التحليل، أصبحت بالشكل الآتي:

جدول (1) يمثل استمارة تحليل محتوى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية

الصفحة	الفئة الفرعية	المنشور الدال على توافر الفئة	التكرارات	نسبة التكرار

³³ Boyd, D.M., Ellison, N.B. 2007. Social network sites: Definition, history, and scholarship. Journal of Computer Mediated Communication, 13, 210-230. DOI: <https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x>

³⁴ Uricchio, W. 2009. Moving Beyond the Artefact: Lessons from Participatory Culture. In Boonen, M.V.,

Lammes, S., Lehmann, A., Joost Raessens, J., & Schafer, M.T. (eds). Digital Material: Tracing New Media in Everyday Life and Technology, 138. Amsterdam University Press.

(أ) التحقق من صدق أداة التحليل وثباتها:

ويعد صدق الاستمارة وثباتها من أهم المعايير التي تحدد موضوعيتها وكفاءتها, وتم التحقق منها كالآتي:

• صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة تحليل المحتوى تم عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين المختصين لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الاستمارة لتحليل محتوى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية، وقد جاءت آراء السادة المحكمين وتوجيهاتهم بالنسبة إلى استمارة التحليل أنها صالحة للتطبيق, ولحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين تم استخدام معادلة لوشي:

$$CVR = \frac{ne - \left(\frac{N}{2}\right)}{\frac{N}{2}}$$

حيث: CVR = نسبة صحة المحتوى, ne = المحكمون الذين عدوا أنّ الفئة وما تتضمنه مناسبة، $N/2$ = عدد المحكمين/2 .

وبلغت نسبة الاتفاق بينهم حول فئات الاستمارة (0.94) وهي قيمة مرتفعة مما يدل على تمتع استمارة التحليل بمؤشرات صدق محتوى جيدة.

• ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات التحليل تم تحليل عناصر الثقافة الغربية التي يمكن أن تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في نقلها للمجتمعات العربية عينة البحث بالاعتماد على استمارة تحليل المحتوى, ثم تم إعادة التحليل مرة أخرى بعد مضي (3) أسابيع من التحليل الأول، ومن ثم حسب معامل الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holsti) كما هي موضحة كالآتي:

$$\frac{M}{N1 + N2} = C.R$$

حيث أن: C.R = معامل الثبات, M = عدد الفئات المتفق عليها من قبل المحللان,

$N1 + N2$ = مجموع الفئات التي حللت. وقد جاءت نتائج الثبات كالآتي.

جدول (2) معامل ثبات استمارة تحليل المحتوى

معامل الثبات	عدد الفئات غير متفق عليها بالاعتماد على الجوانب الفرعية المتضمنة فيها	عدد الفئات المتفق عليها بالاعتماد على الجوانب الفرعية المتضمنة فيها	المحلل
0.94	1	17	تحليل الباحث الأول مع تحليله الثاني

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الثبات بين التحليلين بلغ (0.94) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على اتساق الاستمارة في تحليلها لمحتوى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية.

ثانياً: الإجابة عن أسئلة البحث:

(1) الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: للإجابة عن السؤال الذي ينص على:

ما مستوى مساهمة موقع فيسبوك في نقل المعلومات عن الثقافات الغربية للمجتمعات العربية؟

تم تحليل محتوى صفحتي عالم الثقافة العامة، وثقافة عالمية متنوعة معلومات عامة من حيث فئة نقل المعلومات عن الثقافات الغربية للمجتمعات العربية وما تتضمنه من فئات فرعية والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول رقم (3) محتوى الصفحتين من حيث فئة نقل المعلومات عن الثقافات الغربية للمجتمعات العربية

الصفحة	الفئة الفرعية	المنشور الدال على توافر الفئة	التكرارات	نسبة التكرار
	الأفلام	تعليم اللهجة الأمريكية والبريطانية (6) افلام تشارلي شابلن أفلام تعليمية لرحلة إلى فضاء فيديو لأهمية الطب التقليدي باللغة الانكليزية	9	7.38
	الموسيقى	موسيقى راب فيديو موسيقى غربية "الروك"	2	1.64
عالم الثقافة العامة	الأحداث الاجتماعية	- التدخل الأمريكي في غزة (6) - تدخل إسرائيل في مصر (3) - التدخل الإيراني في لبنان (4) - استعراض روسيا للأسلحة (4) - الأحداث بين اسرائيل وفلسطين(5) - الاحداث بين السعودية والدول الغربية (1) - الأحداث الأميركية (7) - إنجاب أفريقية (44) طفلاً.	32	26.23

		- عواصم الدول الأجنبية		
0.82	1	- عرض تماثيل صينية	الفنون التشكيلية	
0.82	1	- عرض صور للرياضي "لامين"	الرياضة	
34.43	42	- تعلم اللغة الانكليزية (5). - تعلم الرياضيات باللغة الانكليزية (18). - آلية السمع. - شعر لأديب انكليزي. - نشر كتب لمؤلفين غربيين (17)	الكتب والروايات	
4.10	5	اقتباس (قوموا بأي شيء ينجيكم من الله) باللغة الانكليزية. استمتع بوقتك (في اللغة الانكليزية) (2) أهمية التنمية الشخصية العفو خير لكم	الاقتباسات	
0.00	0	-----	المهرجانات والحفلات	
1.64	2	عرض فيلم جائزة نوبل لسارتر عرض فيلم لدوستويفسكي	الأفلام	
0.00	0	-----	الموسيقى	
0.00	0	-----	الأحداث الاجتماعية	ثقافات عالمية متنوعة معلومات عامة
7.38	9	لوحة لجاتينو بيالي لوحة لجامع جوسبي كاروسي لوحة للموناليزا لوحة لبيكاسو عرض أطلس للخرائط لوحة لزنجوني	الفنون التشكيلية	

		لوحة لانطونيو عرض لوحة للفرنسي لينوار عرض لوحة الهروب من الإطار	
0.82	1	أهمية الرياضة في تقليل اضطراب ما بعد الصدمة نتائج دراسة جامعة كيوشو	الرياضة
6.56	8	نشر كتب مؤلفين غربيين (3) نشر رواية كايغوز وزوربا رواية غارسيا نشر أعمال وليم شكسبير كتاب الأب الغني لروبرت كيوساكي رواية نوتردام لفكتور هوجو	الكتب والروايات
8.20	10	اقتباس لألبرتو مانغويل "كل هذه الكتب التي جمعتها بشكل متفرق هي التي أبقنتني" اقتباس للخوازمي "إذا ذهبت العدد واحد وهو الأخلاق ذهبت قيمة الإنسان" اقتباس لأنطون تشيخوف "هناك ألف أحمق مقابل كل عقل راجح في المجتمعات الفاشلة" اقتباس لكارل يونغ "الحياة الحقيقة مأساوية حقاً" اقتباسات عن التعليم اقتباس لكيانو ريفز اقتباس لبول كييلي اقتباس لفولتير اقتباس لمونيكا بيلوتشي اقتباس لليو تولستوي	الاقتباسات
0.00	0	-----	المهرجانات والحفلات

%100	122	المجموع
------	-----	---------

يلاحظ من الجدول السابق أن صفحة ثقافة عامة ركزت على الكتب والروايات بالدرجة الأولى حيث بلغ تكرارها (34.43%)، ويليه الأحداث الاجتماعية بتكرار (26.23%)، بينما ركزت صفحة ثقافات عالمية على الاقتباسات العالمية بتكرار بلغ (8.20)% ويليه الفنون التشكيلية بتكرار (7.38)%، أما الحديث عن المهرجانات والحفلات العالمية لم يكن مكرر إطلاقاً.

(2) الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: للإجابة عن السؤال الذي ينص على:

ما مستوى مساهمة موقع فيسبوك في التأثير على القيم الاجتماعية للمجتمعات العربية؟

تم تحليل محتوى صفحتي عالم الثقافة العامة، وثقافة عالمية متنوعة معلومات عامة من حيث فئة التأثير على القيم الاجتماعية للمجتمعات العربية وما تتضمنه من فئات فرعية والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول رقم (4) محتوى الصفحتين من حيث فئة التأثير على القيم الاجتماعية للمجتمعات العربية

الصفحة	الفئة الفرعية	المنشور الدال على توافر الفئة	التكرارات	نسبة التكرار
عالم الثقافة العامة	الحرية الفردية	نشر كتب تتعلق ببناء المستقبل بالاعتماد على النفس بناء حياة رائعة فريداً تعزيز الثقة بالنفس	3	21.43
	حقوق المرأة	---	0	0.00
	المساواة	-----	0	0.00
	حرية التعبير	فن التعامل مع الناس حرية الاختيار	2	14.29
	الديمقراطية	لا يمكن للمستبد أن يصبح ديمقراطياً تعزيز قدرات الطفل تطبيق القانون على المشاهير	3	21.43
	المسؤولية الاجتماعية	التأثير في الآخرين واحترامهم وتقديم العون لهم	1	7.14
	الحرية الفردية	-----	0	0.00

7.14	1	المطالبة بإنصاف المرأة وحقوقها من خلال مقولة غابرييل غارسيا	حقوق المرأة	ثقافات عالمية متنوعة معلومات عامة
7.14	1	المساواة في العمل بين الرجل والمرأة	المساواة	
0.00	0	-----	حرية التعبير	
0.00	0	----	الديمقراطية	
21.43	3	التسامح في الخلافات (1) احترام القانون عدم الخيانة	المسؤولية الاجتماعية	
100	14	المجموع		

يلاحظ من الجدول السابق أن صفحة ثقافة عامة ركزت على الحرية الفردية والديمقراطية بتكرار بلغ (21.43) بينما ركزت صفحة ثقافات عالمية على المسؤولية الاجتماعية بتكرار بلغ (21.43)%.

(3) الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: للإجابة عن السؤال الذي ينص على:

ما مستوى مساهمة موقع فيسبوك في تسويق المنتجات الغربية للمجتمعات العربية؟

تم تحليل محتوى صفحتي عالم الثقافة العامة، وثقافة عالمية متنوعة معلومات عامة من حيث فئة تسويق المنتجات الغربية للمجتمعات العربية وما تتضمنه من فئات فرعية والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول رقم (5) محتوى الصفحتين من حيث فئة تسويق المنتجات الغربية للمجتمعات العربية

الصفحة	الفئة الفرعية	المنشور الدال على توافر الفئة	التكرارات	نسبة التكرار
عالم الثقافة العامة	الترويج للموضة والأزياء الغربية	عرض عينات من أحمر الشفاه نشر ألبسة غربية	2	6.25
	المأكولات الغربية والمشروبات	عرض الوجبات السريعة (همبرغر)	1	3.13
	التكنولوجيا	عرض منظومات الطاقة الشمسية	2	6.25

		عرض سيارات حديثة غربية		
43.75	14	عرض مناظر طبيعية في البلاد الغربية (7) عرض حيوانات في بلاد أجنبية (4) عرض أهمية العملة الأجنبية (1) عروض المنحاحات للدول الغربية عرض لسيدة تغسل العيون من خلال اللسان	السفر إلى دول غربية	
0.00	0	-----	الترويج للموضة والأزياء الغربية	
9.38	3	عرض الفواكه الغربية (3)	المأكولات الغربية والمشروبات	
9.38	3	نشر روبرت ياباني يظهر ابتسامة طبيعية نشر أجهزة حديثة غربية . نشر اجهزة لابتوب من بلاد غربية	التكنولوجيا	ثقافات عالمية متنوعة معلومات عامة
21.88	7	عرض حيوانات في بلاد أجنبية (1) الحديث عن المناظر الطبيعية في البلاد الغربية (1) الحديث عن أحد أقاليم اليونان وجماله الحديث عن جمال الدول الغربية 4	السفر إلى دول غربية	

100.00	32	المجموع
--------	----	---------

يلاحظ من الجدول السابق أن صفحة ثقافة عامة ركزت على السفر إلى دول غربية بالدرجة الأولى حيث بلغ تكرارها (43.75%)، ويليه الترويج للموضة والتكنولوجيا بتكرار (6.25%)، كما ركزت صفحة ثقافات عالمية على السفر إلى دول غربية بتكرار بلغ (21.88)% ويليه التكنولوجيا والمأكولات الغربية بتكرار (9.38)%.

(4) الإجابة عن السؤال الرئيسي: للإجابة عن السؤال الذي ينص على:

ما مستوى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية دراسة تحليلية لعينة خيرية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

تم تحليل محتوى صفحتي عالم الثقافة العامة، وثقافة عالمية متنوعة معلومات عامة من حيث نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية وما تتضمنه من فئات فرعية والجدول الآتي يوضح النتائج

جدول رقم (6) محتوى الصفحتين من حيث نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية

نسبة التكرار	التكرارات	الفئة الفرعية	الفئة الرئيسية
6.55	11	الأفلام	تبادل المعلومات والثقافات
1.19	2	الموسيقى	
19.05	32	الأحداث الاجتماعية	
5.95	10	الفنون التشكيلية	
1.19	2	الرياضة	
29.76	50	الكتب والروايات	
8.93	15	الاقتباسات	
0.00	0	المهرجانات والحفلات	
1.79	3	الحرية الفردية	التأثير على القيم الاجتماعية
0.60	1	حقوق المرأة	
0.60	1	المساواة	
1.19	2	حرية التعبير	
1.79	3	الديمقراطية	
2.38	4	المسؤولية الاجتماعية	

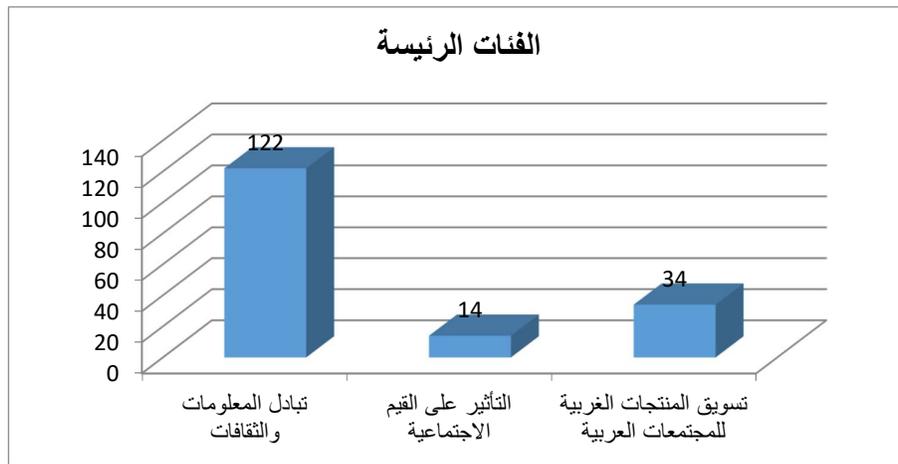
1.19	2	الترويج للموضة والأزياء الغربية	تسويق المنتجات الغربية للمجتمعات العربية
2.38	4	المأكولات الغربية والمشروبات	
2.98	5	التكنولوجيا	
12.50	21	السفر إلى دول غربية	
%100	168	المجموع	

يلاحظ من الجدول السابق أن الصفحات الثقافية ركزت على الكتب والروايات الغربية بالدرجة الأولى بتكرار (29.76) %، ويليه الأحداث الاجتماعية بتكرار بلغ (19.05) %، وفي المرتبة الثالثة كانت السفر إلى دول غربية بتكرار بلغ (12.50) %، بينما جاءت المهرجات والحفلات بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (0) %، كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (7) تكرارات الفئات الرئيسة لمدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية.

نسبة التكرار	التكرار	الفئة الرئيسة
%72.61	122	تبادل المعلومات والثقافات
%8.33	14	التأثير على القيم الاجتماعية
%19.04	34	تسويق المنتجات الغربية للمجتمعات العربية
%100	168	المجموع

يلاحظ من الجدول السابق أن تبادل المعلومات والثقافات تكرر بنسبة (72.61) % وكان في المرتبة الأولى، ويليه تسويق المنتجات الغربية للمجتمعات العربية بتكرار بلغ (19.04) %، وجاءت التأثير على القيم الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (8.33) %، والشكل الآتي يوضح ذلك.



الخاتمة:

لقد كان التطور السريع لوسائل الإعلام الجديدة هو القوة الرئيسية التي عجلت باتجاه العولمة في المجتمع البشري في العقود الأخيرة، فقد جلبت وسائل الإعلام الجديدة التفاعل البشري والمجتمع إلى مستوى مترابط ومعقد للغاية، ولكنها في الوقت نفسه تتحدى وجود التواصل بين الثقافات بالمعنى التقليدي، وفي هذا السياق تناولت هذه الدراسة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل الثقافة الغربية للمجتمعات العربية وتوصلت إلى مجموعة من النتائج وقدمت عدداً من المقترحات.

النتائج العامة:

- ركزت صفحة ثقافة عامة على الكتب والروايات بالدرجة الأولى ويليه الأحداث الاجتماعية، بينما ركزت صفحة ثقافات عالمية على الاقتباسات العالمية ويليه الفنون التشكيلية، أما، الحديث عن المهرجانات والحفلات العالمية لم يكن مكرر إطلاقاً.
- ركزت صفحة ثقافة عامة على الحرية الفردية والديمقراطية بينما ركزت صفحة ثقافات عالمية على المسؤولية الاجتماعية.
- ركزت صفحة ثقافة عامة على السفر إلى دول غربية بالدرجة الأولى، ويليه الترويج للموضة والتكنولوجيا، قافات عالمية على السفر إلى دول غربية، ويليه التكنولوجيا والمأكولات الغربية.
- الصفحات الثقافية ركزت على الكتب والروايات الغربية بالدرجة الأولى ويليه الأحداث الاجتماعية وفي المرتبة الثالثة كانت السفر إلى دول غربية، بينما جاءت المهرجانات والحفلات بالمرتبة الأخيرة.
- تبادل المعلومات والثقافات كان في المرتبة الأولى، ويليه تسويق المنتجات الغربية للمجتمعات العربية وجاءت التأثير على القيم الاجتماعية في المرتبة الأخيرة.

التوصيات:

- على الباحثين إجراء المزيد من الأبحاث حول تأثير الثقافة الغربية الموجهة من خلال وسائل الإعلام في القيم الأخلاقية العربية والإسلامية.
- على الباحثين التوسع في دراسة التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي في أنماط تفكير الشباب العربي وسلوكياته وعاداته.
- على المؤسسات الحكومية تبني استراتيجيات وسياسات وإجراءات وأسس علمية في التصدي للغزو الثقافي الغربي.
- على الأسرة الاهتمام ومتابعة أبنائها وضبط استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

- جمال الدين حسن محمد، نادية، 2023، تأثيرات شبكات الاتصال الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب المصري، أطروحة كتوره جامعة عين شمس، مصر.
- حميدان، سلمى، 2023، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري: -دراسة ميدانية، مجلة المعيار، المجلد 1، العدد 24.
- سعاد، بلعربي، 2015، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية "دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة مستغانم، أطروحة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم، الجزائر.
- الشعلاني، ناصر محمد، 2018، قراءة في مفهوم الثقافتين عند سي بي سنو، المجلة الجامعة، العدد 20، المجلد الثاني.
- ميشيل تومبسون، ريتشارد اليس، آرون فيلدا فسكي، ترجمة علي سعيد الصاوي؛ مراجعة وتقديم الفاروقي زكي يونس، 1997، نظرية الثقافة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Azam Jan” Marshal Mluhan’s Technological Determinism Theory in the Arena of Socail Media”, Department of MMedia Studies Hazara University, Pakistan. Biannually Volume XI Issue 2(22) Winter 2020 ISSN 2068 – 7710 Journal DOI <https://doi.org/10.14505/tpref> Asers publishing
- Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2008). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13, p211.
- Boyd, D.M., Ellison, N.B. 2007. Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer Mediated Communication*, 13, 210-230. DOI: <https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x>
- Boyd, D.M., Ellison, N.B. 2007. Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer Mediated Communication*, 13, 210-230. DOI: <https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x>
- Chen, Guo-Ming. (2012). "The impact of new media on intercultural communication in global context." *China Media Research*, vol. 8, no. 2, 2012, pp3-4, <http://www.wwdw.chinamediaresearch.net/index.php>.
- Davis, J. L. (2015). Social Media. *The International Encyclopedia of Political Communication* - John Wiley & Sons, Inc, p1. <https://doi.org/10.1002/9781118541555.wbiepc004>.
- Duong, C. T. P. (2020). Social Media. A Literature Review. *Journal of Media Research*, 13(3), pp 118-121. <https://doi.org/10.24193/jmr.38.7>.

-
- Electronic version, retrieved December 2, 2012 from http://www.mediaecology.org/publications/proceedings/v1/humanism_of_media_ecology.html.
- Ghaisani, A. P., Handayani, P. W., & Munajat, Q. (2017). Users' motivation in sharing information on social media. *Procedia computer science*, 124, 530–535. doi: 10.1016/j.
- Hauer, T. (2016). Technological determinism and new media. *International Journal of English, Literature and Social Science (IJELS)*, 2(2).
- Hofstede, G. (1984). National cultures and corporate cultures. In L.A. Samovar & R.E. Porter (Eds.), *Communication Between Cultures*. Belmont, CA: Wadsworth.p51.
- Jan, A., Khan, S. A., Naz, S., Khan, O., & Khan, A. Q. (2021). Marshal McLuhan's Technological Determinism Theory in the Arena of Social Media. *Pakistan Journal of Social Sciences*, 18(2), 30-34.
- Lammes, S., Lehmann, A., Joost Raessens, J., & Schafer, M.T. (eds). *Digital Material: Tracing New Media in Everyday Life and Technology*, 138. Amsterdam University Press.
- Lederach, J.P. (1995). *Preparing for peace: Conflict transformation across cultures*. Syracuse, NY: Syracuse University Press, p9.
- Mahmood, R., Saleem, A., & Ahmad, H. (2022). Appropriation of Western Culture in South-Asian Media and Its SocioCultural Impact on ESL Learners. *Multicultural Education*, 8(11), 42-48. <https://doi.org/10.5281/zenodo.7339613>.
- Postman, N. 2000. The humanism of media ecology. *Proceedings of the Media Ecology Association* 1, 10-16.
- Radwan, M. (2023). Effect of social media usage on the cultural identity of rural people: A case study of Bamha village, Egypt. *Humanities and Social Sciences Communications*, 9(1), 1-14. <https://doi.org/10.1057/s41599-022-01268-4>.
- San José State University Writing Center, 2021, *When and How to Use social media in Research*, p1.
- Schein, E. H. (2017). *Organizational culture and leadership* (5th ed., pp. 28-30). Hoboken : Wiley.
- Scott, D. M. (2015). *The new rules of marketing & PR: how to use social media, online video, mobile applications, blogs, news releases, and viral marketing to reach buyers directly*, 5th Edition. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.p55.
- Soto, P.C. Bauwens, J. & Smets.K. 2023. "Cultural Identity Performances on Social Media: A Study of Bolivian Students" *Journalism and Media* 4, no. 1: 304-321. <https://doi.org/10.3390/journalmedia4010021>.
- Taprial, V., & Kanwar, P. (2012). *Ibid*, p8
- Taprial, V., & Kanwar, P. (2012). *Understanding social media* (p. 29). Bookboon. ISBN: 978-87-7681-992-7.
- Tella, A. (2015). *Social media strategies for dynamic library service development*. Hershey, Information Science Reference, an imprint of IGI Global.

- The Institution of Engineering and Technology, 2015, A Brief Introduction to social media, p1.
- Treem, J.W., Dailey, S.L., Pierce, C.S., & Biffel, D.T. (2016). What We Are Talking About When We Talk About social media: A Framework for Study. Sociology Compass, 10, 768-784.
- Uricchio, W. 2009. Moving Beyond the Artefact: Lessons from Participatory Culture. In Boomen, M.V.,
- Wang, Y. (2023). Contemporary Media's Impact on Society and Culture. Communications in Humanities Research, 29(1), 13. <https://doi.org/10.54254/2753-7064/29/20230479>.
- West, R., Turner, L.H. (eds). 2007. Introducing Communication Theory: Analysis and Application, (3rd ed.) .McGraw Hill. New York.

ثالثاً: المواقع الالكترونية

- https://www.facebook.com/help/100532533374396/?helpref=related_articles%3DHow.
- <https://medium.com/@mujtabamehboob4/the-evolution-of-social-media-d7e6af5f7b7b>.

ملاحق البحث:

[//https://www.facebook.com/share/eAoxyksfo3YmxD6N](https://www.facebook.com/share/eAoxyksfo3YmxD6N)

رابط صفحة ثقافة عالمية متنوعة

رابط صفحة ثقافة عامة

[//https://www.facebook.com/share/KhKgUGB9Nt1XQ2iB](https://www.facebook.com/share/KhKgUGB9Nt1XQ2iB)